Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهي مجاز».[٢]. ولكنه لا يفرّق بين المجاز العقلي والمجاز المرسل من حيث التسمية[٣].

٢ ـ تعريف المجاز العقلي: قلنا إن المجاز العقلي يقوم على تغيُّر في العلاقة الإسنادية. ويمكننا أن نقول إنه إسناد الفعل، أو ما هو في معناه، كأسماء الفاعل والمفعول والمصدر واسم الفعل... إلى غير ما يُسند إليه في الواقع، لقرينة تمنع الاسناد الأصيل. وقد سمي مجازاً عقلياً «لأن التجوّز فُهم من العقل لا من اللغة كما في المجاز اللغوي»[٤].

٣ ـ أنواع المجاز العقلي وعلاقاته: علاقات المجاز اللغوي ستّ، نفصّلها في ما يلي:

ـ أولاً: المكانيّة (أو الإسناد إلى المكان): والمقصود بها أن نسند الفعل، أو ما كان بمعناه، إلى مكان المسند إليه، عوضاً منه، كقوله تعالى: ﴿**وجعلنا الأنهارَ تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم...**﴾[٥] فالنهر لا يجري، ولكنه المكان الذي تجري فيه المياه، لأن مياهه هي ما يجري. ومثل هذا قول الشاعر:

يُغَنِّي كَمَا صَدَحَتْ أَيْكَةٌ وَقَدْ نَبَّهَ الصُبْحُ أَطْيَارَهَا

فالأيكة ـ وهي من الأشجار ـ لا تصدح، ولكن الطير الذي فيها يفعل.

ـ ثانياً: الزمانية (أو الإسناد إلى الزمان): والمقصود به أن نسند الفعل أو ما كان بمعناه إلى زمان الحدوث، كقول طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

---

(٢) الجرجاني، أسرار البلاغة، ص ٣٥٦

(٣) يتكلم الجرجاني على إسناد الفعل الى السبب (إثبات الفعل للسبب)، أو الوقت، من غير أن يسمي هذا مجازاً عقلياً ويفرّقه عن المجاز المرسل. (المصدر نفسه، ص ٣٥٨ ـ ٣٦٠) الا أن الجرجاني يجعل المجاز المرسل من باب المجاز اللغوي، والمجاز العقلي مجازاً معنوياً ومعقولاً (قارن: المصدر نفسه، ص ٣٧٦)

(٤) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٩٦ (ها). ويكون المجاز اللغوي بحذف لفظ أو بزيادته، وليس هو موضوعنا هنا. وقد يراد به المجاز المرسل، وقد يراد به الاستعارة أيضاً.

(٥) الأنعام / ٦